

الفائق في غريب الحديث

- العين مع الشين النبيّ A عن زياد بن الحارث الصّدائى كان رسولُ A في بَعَصَ أسفاره فأعْتَشَى في أول الليل فانقطع عنه أصحابُه ولزمتُه فلما كان وقت الأذان أمرنى فأذّنت فلما نزل للصلاة لحقه أصحابه فأراد بلال أن يُقيم فقال له : إن أخا صدّاء هو الذى أذّن ومن أذّن فهو يقيم .

عشى اعتشى : سار وقتَ العشاء كاعْتَدَى واسْتَحَرَ وابتكر أنشد الجاحظ لمُزاحم العُقَيْلى : ... وُجوهٌ لوانٍ المُعْتَفِين اعْتَشَوْا بها ... صدّاعنَ الدّجى حتى يُرى الليل يندجلى . . .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : يا مَعْشَرَ العرب احمداوا الذى رفع عنكم العَشْوة . أى طُلْمَة الكفر . قال أبو زيد : يقال مضى من الليل عَشْوة وهى ساعة من أوله إلى الربيع وفيها ثلاث لغات : الضم والفتح والكسر . قال الكُمَيْت : ... لا ينظر العَشْوة الملتخّ غيبهها ... ولا تضيق على زوّارِهِ الحللُ . . .

قال A للنساء : إنكن أكثرُ أهلِ النارِ وذلك لأنكنّ تُكثرن الّلعنَ وتكفُرن العَشِير . هو المعاشر كالخليل بمعنى المخالل والصديق بمعنى المصادق . قال A تعالى : وَلَئِبْدٌ سَ العَشِيرُ . والمراد به الزوج . قال صلى الله عليه وآله وسلم فى حَجَّة الوداع : لا يُعْشَرْنَ ولا يُحْشَرْنَ